



صبرٌ يُورِّقُهُ ما باتَ يجمعنا
في الشام من ألمٍ يكوننا بالألمِ
ما قد جرى قدرٌ يا ليتَ نعتبرُ
مما اعتري وبدا في حالِكِ الظُّلمِ
لا تسألوا أبداً من كان هو سبباً
فالدِّينُ جانبنا والقَطْعُ في الرِّحمِ
حقَّ البلاءُ بنا ما دمننا نعتبرُ
أنَّ الـ أنا أبداً والكلُّ في العدمِ
إن لم نعدْ وكفى لله نعبدهُ
فالليلُ في لُججٍ مُحْتَدَّةٍ عَمِ

ما ذنبنا أبداً أن كنا في بلدٍ
يربو العبيدُ بهِ والحرُّ في الحممِ
كلُّ القوافي ضاعت في معالمها
يوم الفراق لحمص القلبُ في غممِ
والنفس في المَهجِ الشَّماءِ سابحة
من هولِ ذا ألمٍ قد زاد في سقمي
والروحُ ذائبةٌ شوقاً لتربتها
والعين باكيةٌ حزناً ولم تنمِ
يا صاحِ خذ بيدي ما عدت أحتمل
ما آلَ فينا ترى ضربٌ من العدمِ
وازدادنا رهقاً في صلبِ محنتنا
أنّ الوصال غدا من خارج الرِّحمِ
ما عاد يُسعِفنا دمعٌ ولا خُطبُ
إن لم تكن سندا للحقِ نَسْتَقِمُ
أصواتنا هتفت حُرِّيَّةً كُتِبَتْ
بالدمِّ يا وطني والقيدُ يَحْتَكِمُ
تاريخنا ذهبٌ يرويه من سبقوا
والشامُ مفخرةٌ في أصلها القيمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: